مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

ر ت م د: 1112-685x
ر ت م د إ: 2588-2236

المجلد: 13 / العدد: 02 / ديسمبر 2020
ص ص: 154-165

حجاجيـــة التكـــرار في شعـر الأخطـل التغلبـي

The argumentative function of repitition at AL Akhtal Attaghlibi poesy

السبـــتي سلطانـــي *
جامعـــة باجي مختـــار
عنابـــة/ الجزائر
Sebti.soltani@gmail.com

تاريخ الارسال: 2020/11/04 تاريخ القبول: 2020/12/20 تاريخ النشر: 2020/12/31

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بحجاجية التكرار في شعر الأخطل التغلبي، حيث يلاحظ الدارس لشعر الرجل توظيفا مكثفا لهذه الآلية الحجاجية في ديوانه، ومن ثم فإن الوقوف عند تواتر هذه الآلية أكثر من ضرورة.

وتهدف هذه الدراسة إلى كشف النقاب عن طبيعة الخطاب الشعري في العصر الأموي باعتباره خطابا حجاجيا في معظمه، في ظل الصراع السياسي السائد أو في ظل إعادة توظيف العصبية القبلية وإحيائها من جديد. ومن خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- إن الخطاب الشعري الأموي وظف البعد الجمالي لغايات حجاجية، فلم يكن النص الشعري هو الغاية بل بات وسيلة لتحقيق أغراض سياسية؛
- وظف الأخطـل التكـرار باعتبـاره تارة وسيلـة فنيـة جماليـة، وباعتبـاره وسيلـة حجاجية إقناعية تـارة أخـــرى.

الكلمات المفتاحية: الحجاج، التكرار، الشعر، الأموي.

Abstract:

This article seeks to answer some questions regarding the pilgrims of repetition in the poetry of the overcome, where the learner notices the intensive

* **المؤلف المرسل.**

use of this pilgrim mechanism in pàetry, and therefore to stand at the frequency of this mechanism is more than necessary.

This study aims to reveal the nature of the poetic discourse of the Umayyad era as a mostly pilgrim speech, in the light of the prevailing political conflict or in the context of the re-employment and revival of tribal nervousness.

- Through our study we have come up with a set of results, the most important of which are :
- The Umayyad poetic discourse employed the aesthetic dimension for argumentation purposes, and the victory of poetry was not the end, but became a means of achieving political purposes.

Keywords: Argumentation, Repetition, Poetry, Umayyad.

مقدمـــة:

يشكل الخطاب الحجاجي محور اهتمام جل الدراسات النقدية الحديثة التي انكبت على مقاربة الخطاب الشعري العربي وفق احدث المناهج النقدية، والتي وجدت في الموروث الشعري العربي خير معين لتطبيق هذه المناهج الغربية، وتظل دراسة الخطاب الشعري المذهبي مجالا مفتوحا على كل التأويلات وتفترض أكثر من قراءة وقابلة للتأويل، وبناء على ذلك وجدت في شعر الأخطل التغلبي مادة غنية بالخطاب الحجاجي، باعتباره خطابا يعتمد بالأساس على مبدأ الصراع ويتغذى من الصراع المحموم على الخلافة بين مختلف التيارات السياسية الموجودة آنذاك سواء الأمويين الذين بأيديهم زمام الحكم أو معارضيهم من الشيعة والخوارج والزبيريين.

لم يكن الأخطل شاعرا عاديا من الشعراء الموالين للسلطة الأموية الحاكمة بل كان أكثر الشعراء دفاعا عن البيت الأموي وأقربهم إلى الذود عن مبادئ وقيم هذا التيار الذي تبنّى أطروحاته السياسية، على الرغم من كونه شاعرا نصرانيا يدين بدين المسيحية، وبناء على ما تقدم نستطيع أن نطرح الإشكال التالي:

كيف جعل الأخطل من التكرار وسيلة من وسائل الحجاج لحق بني أمية في الحكم؟ ما الغايات الحجاجية التي خرج إليها التكرار اللفظي في شعر الأخطل التغلبي؟ وهل ارتبط التكرار الحجاجي في شعر الأخطل بالأبعاد السياسية فحسب؟

ونسعى في هذه المقاربة إلى معرفة مدى قدرة الشاعر على الدفاع عن حق بني أمية في الخلافة عبر توظيف آلية التكرار اللفظي في خطابه الشعري، كما نستهدف الكشف عن مدى حضور التكرار الحجاجي في شعر الشاعر، وقدرته على الإقناع والتأثير في المتلقي.

1/ مفهوم الحجاج:

أ/ الحجاج لغة:

حَاجَجْتُهُ، أُحَاجَهُ، حِجَاجًا، وَمُحَاجَّةً، من حَجَجْتُهُ بالحُجَجِ التي أدليت بها، والحُجَّةُ البرهان وقيل الحُجَّةُ ما دوفع به الخصم، وقال الأزهري: الحُجَّةُ: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وجمع الحُجَّةِ حُجَجٌ وحِجَاجٌ وحَاجَّهُ مُحَاجَّةً وحِجَاجًا نازعه الحُجَّةَ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا، غلبه على حُجَّتِهِ، وفي الحديث: فَحَجَّ آدم موسى، أي غلبه بالحُجَّةِ واحْتَجَّ بالشيء، اتخذه حُجَّةً، وقال الأزهري: "**إنما سميت حُجَّةً لأنها تُحَجُّ أي تقصد، لأن القصد لها وإليها**"[1]

وقال الجرجاني:" **الحُجَّةُ ما دل به على صحة الدعوى وقيل الحُجَّةُ والدليل واحد**"[2] وجاء في لسان العرب الحِجَاجُ والمُحَاجَّةُ مصدران لفعل حَاجَجَ، حَجَجَ، الحَجُّ: القصد. وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا: قصده. والحُجَّةُ: البرهان، وقيل: "**الحُجَّةُ ما دفع به الخصم**."[3] ويقال حَاجَّهُ مُحَاجَّةً وحِجَاجًا أي نازعته. وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا: غلبه على حُجَّتِهِ[4].

ب/ الحجاج اصطلاحا:

فرَّق أوزوالد ديكرو *Oswald Ducrot* بين معنيين للفظ الحجاج: المعنى العادي، والمعنى الفنّي أو الاصطلاحي، فالحجاج بمعناه العادي طريقة عرض الحجج وتقديمها، ويستهدف التأثير في السامع كي يحقق النجاعة والفاعلية، وهذا مبدأ أولي تتحقق من خلاله السّمة الحجاجية غير أنّه ليس معيارا كافيا، إذ لا يجب أن نهمل طبيعة المتلقي أوالسامع ونفسيته، فنجاح الخطاب الحجاجي يكمن بالدرجة الأولى في مدى انسجامه مع المتلقي، ومدى قدرة الأدوات والتقنيات الحجاجية المستخدمة في إقناعه، هذا فضلا عن "مدى تأثير استثمار الجانب النفسي لدى المتلقي بغية التأثير فيه"[5]، أمّا الحجاج بالمعنى الفني أو الاصطلاحي، فيدلّ على صنف معين من العلاقات المدرجة في الخطاب وفي اللسان ضمن المحتويات الأساسية للعلاقات الخارجية، " إنّها درجية أي قابلة للقياس بالدرجات."[6]

2/ مفهوم التكـرار:

التكرار مصطلح بلاغي عربي قديم عرفه البلاغيون العرب القدامي وتنبهوا لوجوده من خلال استقرائهم للخطاب الشعري أو النثري العربي القديم[7]، كما أنّ اهتمام البلاغيين

العرب بالإعجاز البلاغي في القرآن الكريم دفعهم إلى التنبه لوجود التكرار في النص القرآني لأسباب ودواع بلاغية وإقناعية ممّا جعلهم يفردون لهذه الظاهرة دراسات عديدة ومصنفات خاصة، تعكس مدى اهتمامهم بهذا الموضوع.

أ/ التكرار لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: "(**كَرَّ**) الكاف والراء أصل صحيح يدلّ على جمع وترديد، ومن ذلك (كَرَرْتُ) أي رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه، والكرير الحشرجة في الحلق، سمّي بذلك لأنّه يرددها، قال الأعشى:

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ النِّزَالِ ... إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا

والكَرُّ جبل سمي بذلك لتجمع قواه، والكَرُّ الحسئ من الماء وجمعه كِرَارٌ."[8]

وجاء في اللسان: " الكَرُّ: الرجوع، كَرَّ الشيء وكَرْكَرَهُ: أعاده مرّة بعد أخرى، والكَرَّة: المرّة، والجمع الكرَّات، يقال كَرَرْتُ هذا الحديث وكَرْكَرْتُهُ، إذا رددته عليه، الجوهري: كَرَرْتُ الشيء تَكْرِيرًا وتَكْرَارًا، قال أبو سعيد الضرير: قلب لأبي عمرو بين تِفْعَالٍ وتَفْعَالٍ؟ فقال: تِفْعَالٌ اسم وتَفْعَالٌ بالفتح مصدر."[9]

قال الزمخشري: " كَرَرْتُ عليه الحديث كَرًّا وكَرَرْتُ تَكْرَارًا، وكَرَرْتُ على سمعه كذا وتَكَرَّرَ عليه، وفعل ذلك كَرَّةً بعد كَرَّةٍ، وكَرَّاتٍ."[10]

أمّا الفيروزأبادي فعرّف التكرار بقوله: " وكَرْكَرَهُ أعاده مرّة بعد أخرى، وكَرَّ عليه كَرًّا وكُرُورًا وتَكْرَارًا، عطف وكَرَّ عليه: رجع فهو كَرَّارٌ، ومِكْرَارٌ، وكَرَّرَهُ تَكْرِيرًا وتَكْرَارًا وتَكِرَّةً."[11]

ب/ التكرار اصطلاحا:

التكرار فنّ قولي من الأساليب المأثورة عند العرب، بل إنّه من أبرز مظاهر الفصاحة عندهم، ويبين الجاحظ الفائدة من التكرار بقوله: " **إنّ الناس لو استغنوا عن التكرير (التكرار) وكفّوا مئونة البحث والتنقير لقلّ اعتبارهم، ومن قلّ اعتباره قلّ علمه، ومن قلّ علمه قلّ فضله، ومن قلّ فضله كثر نقصه، ومن قلّ علمه وفضله، كثر نقصه لم يحمد على خير أتاه، ولم يذم على شرّ جناه، ولم يجد طعم العزّ، ولا سرور الظفر، ولا روح الرجاء، ولا برد اليقين ولا راحة الأمن ..."**[12]

كما ذهب الزركشي إلى الرّبط بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي للفظ التكرار بقوله: " **هو إعادة اللفظ أو مرادفه**"[13]

أما الجرجاني فقال: " **هو عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد مرّة**"[14]

وقال الزبيدي: " **قال شيخنا: وتغييره في كتب المعاني بذكر الشيء مرّة بعد أخرى اصطلاحا منهم لا لغة**"[15]

وبعد تحديد مفهوم التكرار لغة واصطلاحا، نتطرق لاحقا إلى بحث دلالة التكرار عند النقاد قدامى ومحدثين.

أما مدلول التكرار عند المحدثين فقد ارتبط بما يضفيه من بعد إقناعي في الدلالة، فلم يعد التكرار وقفا على البعد الجمالي مثلما نصت عليه البلاغة العربية القديمة، بل أخذ مفهومه في العصر الحديث أبعادا دلالية جديدة وفي ذلك يقول أحمد مطلوب: " التكرار أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً، أو يأتي بمعنى ثم يعيده. وهذا من شرط اتفاق المعنى الأول والثاني، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس، وكذلك إذا كان المعنى متحداً وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفاً، فالفائدة في الإتيان به الدلالة على المعنيين المختلفين"[16]

3/ التكرار اللفظي الحجاجي في شعر الأخطل:

ونعني بالتكرار اللفظي تكرار مفردة بذاتها سواء أكانت حرفا أم كلمة أم جملة، وقد ورد هذا التكرار لعدة غايات غير أن ما يهمنا في هذا السياق هو الغاية الحجاجية، إذ كثيرا ما يورد الأخطل التكرار لغايات حجاجية إقناعية، حيث يظل يلح على تكرار صيغة لغوية ما بطريقة تجعل المتلقي يدرك أن الغاية من خلال إلحاح الشاعر على هذا التكرار لم تعد ذات بعد جمالي بلاغي فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى غاية حجاجية.

وقد خرج التكرار اللفظي في ديوان الأخطل للعديد من الغايات الحجاجية من أبرزها:

أ/ التكرار اللفظي الذي يستهدف تأكيد الآراء وتثبيتها في ذهن المتلقي:

لجأ الأخطل التغلبي إلى اعتماد آلية التكرار اللفظي مستهدفا تأكيد الآراء التي تبناها من أجل تثبيتها في ذهن المتلقي مدافعا عنها من خلال خطابه الشعري، إذ أن وظيفة الشعر لا تقف فقط عند الإمتاع بل تتجاوز ذلك إلى " تأكيد الآراء المعبر عنها في الخطاب". إذ أن تكرار كلمات بعينها يعطيها طاقات دلالية تمنحها التميز والتفرد بين مثيلاتها من الألفاظ غير المكررة.

ومن أمثلـــة ذلك قولـــه:[17]

بَني أُمَيَّةَ نُعماكُم مُجَلِّلَةٌ تَمَّت فَلا مِنَّةٌ فيها وَلا كَدَرُ
بَني أُمَيَّةَ قَد ناضَلتُ دونَكُمُ أَبناءَ قَومٍ هُمُ آوَوا وَهُم نَصَروا
أَفحَمتُ عَنكُم بَني النَجّارِ قَد عَلِمَت عُليا مَعَدٍّ وَكانوا طالَما هَدَروا
حَتّى اِستَكانوا وَهُم مِنّي عَلى مَضَضٍ وَالقَولُ يَنفُذُ ما لا تَنفُذُ الإِبَرُ
بَنـــي أُمَيَّةَ إِنّي ناصِحٌ لَكُمُ فَلا يَبيـــتَنَّ فيكُم آمِناً زُفَرُ

وقـــال أيضـــا:[18]

وَسِيرِي (يَاهَوَازِنُ) نَحْوَ أَرْضٍ بِهَا العَذْرَاءُ تَتَّبِعُ القُثَارَا
فَإِنَّا حَيْثُ حَلَّ المَجْدُ يَوْمًا حَلَلْنَا وَسِرْنَا حَيْثُ سَارَا

قـــال أيضـــا:[19]

إِذَا المَلِكُ (آلَى) أَنْ يُقِيمَ قَنَاتَنَا فَلَيْسَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَاكَ بِقَادِرِ
إِذَا الأَصْعَرُ الجَبَارُ صَعَّرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ المُتَصَاعِرُ

يبدو التكرار في هذه النماذج الشعرية قد ورد لفظيا حيث عمد الأخطل إلى تكرار لفظ "بنو أمية في النموذج الأول ثلاث مرات، إذ ورد اللفظ أولا في سياق الحديث عن دوره في نصرة بني أمية ووقوفه معهم في المطالبة بحقهم في الخلافة، فانطلق من التذكير بفضل بني أمية عليه حين قدموا لهم الأمان وأغدقوا عليه ما شاء لهم ان يغدقوا من المال وسعة العيش، ثم ذكرهم بفضله عليهم من خلال وقوفه معهم ضد من ؟ ضد أهل يثرب حيث صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقف يخشى الكثير من الشعراء القيام به، وفي ذلك إحالة على أول اتصال له ببني أمية حين انتدبه يزيد بن معاوية للرد على شاعر الأنصار عبد الرحمان بن حسان الذي تغزل برملة بنت أبي سفيان، فطلب يزيد من الشاعر كعب بن جعيل أن يرد على عبد الرحمان بن حسان فرفض هذا الأخير وأشار عليه بشاعر سليط اللسان هو الأخطل الذي استغل الموقف ووجد منفذا للقصر الأموي .

ثم تكرر لفظ بنو أمية في النموذج نفسه عندما ذكر ممدوحيه بتعرضه لخصومهم متحملا العبء كاملا دون أن يخشى في ذلك عاقبة الأمور،ثم يختتم المقطوعة التي بين أيدينا بتكرار لفظ " بنو أمية " مرة ثالثة في معرض نصحه لهم بعدم الإبقاء على أعداهم وقتلهم جميعا وعلى رأسهم قائد القيسيين زفر بن الحارث.

كما ورد التكرار في النموذج الثاني عبر ترديد صيغة "حيث حل المجد يوما حللنا، وسرنا حيث سارا" فقد ورد التكرار في هذا النموذج عبر تكرار البنية التركيبة الفعلية، حيث كرر الفعل "حل" مرتين والأمر نفسه تكرر مع الفعل "سـار" الذي تكرر بدوره مرتين، غير أن السياق في هذا النموذج اختلف عن سابقه، حيث حوّل الشاعر في هذا النموذج وجهة الخطاب من مدح بني أمية وإثبات حقهم في الخلافة إلى الفخر ببني تغلب وهجاء خصومهم من القيسيين الذين ناصبوا قومه العداء، ووقفوا مع خصوم بني أمية، فكأني بالفخر القبلي الذي يبدو ظاهر في نص الخطاب يشي ضمنيا بهجاء خصوم أولياء نعمته والتقرب من هؤلاء زلفى، حيث بات مضمر الخطاب في هذا النموذج سياسيا بامتياز على الرغم من كون ظاهره يحمل بعدا قبليا صرفا.

أما في النموذج الثالث فإن التكرار قد ورد في البنية اللفظية (صعّر) والتي وردت بأشكال مختلفة وبمدلولات متقاربة، حيث استعمل أولا لفظ (الأَصْعَرُ) والأصعر هو الرجل طويل العنق وفي ذلك كناية عن المتكبر المزهو بنفسه، ثم استعمل ثانيا لفظ (صَعَّرَ) وهو فعل يدل على التكبر والعجب بالنفس، حيث جاء في معاجم اللغة العربية أن لفظ صَعَّرَ ، يصعر، تصعيرا، صعر خده أماله عجبا وكبرا، أي أعرض عنه تكبرا، بل إن لفظ (الصَّعَرُ) يعني في مصادر اللغة العربية داء في العنق لا يستطاع معه الالتفات. كما وظف ثالثا لفظ (المُتَصَاعِرُ) على صيغة اسم الفاعل من الفعل صَعَّرّ.

فالملاحظ أن البنية اللفظية للفعل صعر قد تكررت ثلاث مرات في هذا النموذج وبصيغ مختلفـة، ولم يكن هـذا التكـرار لـدواع فنية فقط بل وظفـه الأخطل لـدواع حجاجية إقناعية، فالتأسيس لفكرة أولوية أولياء نعمته بالحكم وحقهم في الخلافة يقتضي مدحهم والفخر بصنيعهم وتمجيد من والاهم من القبائل العربية، وعلى رأس هذه القبائل قبيلة الشاعر بني تغلب.

فإلحاح الأخطل على تكرار صيغ لفظية بعينها يؤكد حرص الرجل على سلوك منهجية حجاجية تقتضي الوقوف عند بعض العبارات والتراكيب التي تشكل نقطة ارتكاز مفصلية في العملية الإقناعية والحجاجية، حيث عمد إلى منهج التكرار اللفظي في النماذج المذكورة آنفا بغية تأكيد أفكار بعينها وتثبيتها في ذهن المتلقي.

فالتكرار اللفظي الموظف ههنا يعطي الكلام قوة حجاجية ويزيده تثبيتا في ذهن المتلقي، وفي ذلك يقول ابن يعيش: " فائدة التأكيد تمكين المعنى في نفس المخاطب، وإزالة الغلط في التأويل، وذلك من قبل أن المجاز في كلامهم (أي العرب) كثير شائع..."[20]

ب/ التكرار اللفظي الذي يستهدف توكيد الحجة على الخصوم.

يأتي التكرار اللفظي في بعض السياقات من أجل توكيد الحجة على الخصوم، ولقد لاحظنا ذلك بشكل جلي في الخطاب الشعري السياسي الأموي، وكذا شعر النقائض بين الثلاثي المشهور: جرير والفرزدق والأخطل.

والغاية من هذا التكرار هي دوما العمل على جعل الخصم يتراجع عن أفكاره أمام الإلحاح من طرف القائم بفعل الحجاج على رأيه وذلك عبر التكرار المستمر لصيغ لفظية كي تصبح راسخة في ذهن المتلقي، وتتحول شيئا فشيئا إلى مسلمات.

ومن ذلك قول الشاعر:[21]

بَني أَسَدٍ لَستُم بِسِيٍ فَتُشتَموا وَلَكِنَّـــما سِبيي سُلَيمٌ وَعامِرُ
بَني أَسَدٍ لا تَذكُروا الفَخرَ بَينَكُم فَأَنتُم لِئامَ الناسِ بادٍ وَحاضِرُ
بَني أَسَدٍ لا تَذكُروا المَجدَ وَالعُلا فَإِنَّكُمُ في السوقِ كُذبٌ سَماسِرُ

عمد الأخطل في هذا النموذج إلى تكرار عبارة " بني أسد " تكرارا لفظيا عموديا حيث وردت في البيت الأول للحط من القيمة المعنوية لقبيلة بني أسد خصوم بني تغلب ولعل في إلحاحه على تكرار عبارة بني أسد رغبة منه في شد انتباه لمتلقي لدفعه إلى التركيز على حال هذه القبيلة التي يراها الأخطل قد جمعت الكثير من صفات اللؤم، فهم أهل شتيمة وأهل لؤم بين القبائل كلها ولم يجد بدا من تشبيههم بسماسرة السوق في الكذب غير أن القاسم المشترك بين هذه الصفات هو اجتماعها كلها في بني أسد.

فتكرار لفظ: بني أسد " غايته الأولى والأخيرة هي توكيد حجة الوضاعة وانعدام المجد عند الخصوم الذين لا حظ لهم في الفخر ولا في المجد.

الخاتمـــة:

من خلال ما تقدم يشكل التكرار في بعده اللفظي وسيلة حجاجية فعالة من أجل الدفاع عن مبدأ ما أو هدف ما وبالمقابل يعتبر التكرار آلية حجاجية قوية وظفها الشعراء في عصر بني أمية من أجل مقارعة الخصوم ودحض حججهم.

ولقد تعددت غايات التكرار في شعر الأخطل التغلبي الذي اتخذ من هذه الآلية الحجاجية وسيلة لمهاجمة خصومه سواء في السياق السياسي أو السياق القبلي، فالرجل اعتمد التكرار اللفظي في دفاعه عن حق الأمويين في الحكم، كما جعل من التكرار اللفظي وسيلة لدحض حجج خصومه من شعراء العصبية القبلية على اعتبار أن العصر الأموي عرف عودة قوية للتعصب القبلي الأموي.

و من أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذه المقاربة ما يلي:

1- شكل الخطاب الشعري السياسي أحد أبرز القضايا التي شغلت اهتمام شعراء هذا العصر تبعا للوضع السياسي والاجتماعي السائد في ذلك العصر، حيث انتشر الصراع السياسي بين مختلف التيارات السياسية المتنازعة على السلطة؛

2- عادت العصبية القبلية بشكل مكثف في هذا العصر بل أن الصراع السياسي الذي دار بين التيارات المتنازعة على سلطة الخلافة وجدت في العصبية القبلية خير معين لها على دحض حجج الخصوم والإعلاء من شأن هذا التيار أو ذاك؛

3- وظف الأخطل في سبيل الدفاع عن حق الأمويين كافة الوسائل والآليات الإقناعية انطلاقا من حرصه الشديد على التقرب أكثر فأكثر من البيت الأموي الحاكم في سبيل تحصيل العديد من المنافع المادية والمعنوية؛

4- اعتمد الأخطل آلية التكرار التي في ظاهرها تكتسي بعدا جماليا فنيا من خلال ذلك الجرس الموسيقي الناجم عن تكرار صيغة بعينها، لكنها تعكس في باطنها حرص الشاعر على ترسيخ بعض المعاني في ذهن المتلقي، على غرار كسب أكبر عدد من المتعاطفين مع البيت الأموي الحاكم؛

5- خرج التكرار اللفظي الذي وظفه الأخطل إلى العديد من الأغراض منها تثبيت الآراء وترسيخها في ذهن المتلقي ، وتوكيد الحجة على الخصوم، وغيرها من الأغراض المرتبطة بالفعل الحجاجي في الخطاب الشعري الذي هو بالأساس خطاب جمالي تخييلي، ولكنه يتحول إلى خطاب حجاجي متى ما توفرت الوسائل الحجاجية والغايات الإقناعية.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ قائمة المصادر:

- الأخطل، الديوان، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994.

2/ قائمة المراجع

- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م.
- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ج2، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1958.
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1999،3.
- ابن يعيش، شرح المفصل، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001.
- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1979.
- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1989
- الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1964، ص 181.
- الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د ت.
- الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د ت.
- الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2000.

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1980.
- صابر الحباشة، التداولية والحجاج، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سورية،2008.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، مادة (كَرَرَ).

التهميش والاقتباس:

(1) - ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ج2، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1958، ص 338، مادة (حجج).

(2) - الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د ت، ص 73.

(3)- ابن منظور، لسان العرب، ج3، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة (حجج).

(4)- Le grand Robert, Dictionnaire de la langue française, Paris 1989, T, P 535.

(5)- perelman et tyteca, traitè de l'argumentation, édition de l'Université de Bruxelles, 5éme édition, 1992, p11.

(6) - صابر الحباشة، التداولية والحجاج، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سورية،2008، ص 21.

(7) - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981م، ج73/2، وانظر الصناعتين للعسكري (395ه) ص212، والمثل السائر لابن الأثير (637ه) 345/2، والطراز، للعلوي 176/2.

(8) - أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1979، ص 126.

(9) - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار المعارف، مصر، د ت، مادة (كَرَ).

(10) - الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، لبنان،1965، مادة(كَرَرَ)

(11) - الفيروزأبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، مادة (كَرَرَ)

(12) - الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ج3، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1964، ص 181.

[13] - الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج3، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1980،ص 10.

[14] - علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، ص 65.

[15] - الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2000. مادة (كرر)

[16] . أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1989، ص 370.

[17] . الأخطل، الديوان، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص 106.

[18] . المصدر السابق، ص 120.

[19] . المصدر نفسه، ص 133.

[20] . ابن يعيش، شرح المفصل، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001، ص221.

[21] . الأخطل، الديون، ص 171.